

النهاية في غريب الأثر

{ كذا } ... فيه [نَجْرِيءُ أَنَا وَأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا] هكذا جاء في صحيح مسلم كأنَّ - الراوي شكَّ - في اللفظ فكأنى عنه بكذا وكذا . وهي من ألفاظ الكنايات مثل كَيْتَ وَذَيْتَ . ومعناه : مثُلُ ذَا . ويُكْنَى بها عن المَجْهُولِ وَعَمَّاسًا لا يُرَادُ التصريح به . قال أبو موسى : المحفوظ في هذا الحديث [نَجْرِيءُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كَوِّمٍ] أو لَفْظٌ يُؤدِّي هذا المعنى .

- وفي حديث عمر [كَذَاكَ لَا تَذْءَرُوا عَلَيْنَا إِبْرَانَا] أي حَسْبُكُمْ وَتَقْدِيرُهُ : دَعُ فِعْلًا وَأَمْرًا كَذَاكَ وَالْكَافُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ زَائِدَتَانِ لِلتَّشْبِيهِ وَالْخَطَابُ وَالْإِسْمُ ذَا وَاسْتَعْمَلُوا الْكَلِمَةَ كَلَّهَا اسْتَعْمَالَ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَعْنَى . يقال : رَجُلٌ كَذَاكَ أَي خَسِيسٌ . وَاشْتَرَى لِي غُلَامًا وَلَا تَشْتَرِهِ كَذَاكَ : أَي دُنِيئًا . وقيل : حقيقة كذاك : أي مثُلُ ذاك . ومعناه الزَّمُّ ما أنت عليه ولا تَتَجَاوَزَهُ . والكاف الأولى مَنصوبة الموضع بالفعل المضمَر .

(س) ومنه حديث أبي بكر يوم بدر [يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَذَاكَ] أي حَسْبُكَ الدُّعَاءُ [فَإِنَّ اللَّهَ مُنْجِزٌ لِّكَ مَا وَعَدَكَ]